السيرة النبوية) 02 (" مقاصد الهجرة " للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 91 6 9102 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

ثم واساهم بقوله كل نفس زهقة الموت ثم الينا ترجعون. فالشخص لا ينبغي ان يكون له كبير تعلق ببلدة الا اذا كان شرع الله يقام فيها وهو نفسه يستطيع ان يقيم شرع الله على نفسه وعلى اهل بيته. والا فملكة التي هي خير اللقاء - 00:00:00

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في شأنها مبينا خيريتها ولا والله يا مكة انك لاحب بلاد الله الى الله واحب بلاد الله الي ولولا ان نلقاك يمكن ما خرجت بمعنى احب البقاء الى الله سبحانه وتعالى والمسألة احب البقاء الى الله الى - 00:00:30

واعظم المساجد المسجد الحرام وهو بمكة الا ان الله قال وضرب الله مثلا قرية امنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله الكفرة اهلها بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون. فالان - 00:01:00

لاقامة دين الله على الارض. والا فارض الله واسعة تعبد الله في اي مكان كنته اما تعظيم الارض وتعظيم كل امة لاراضيها وشعبها هو تعظيم الشعوب للاراضي وتعظيم الاراضي تعظيما - 00:01:30

آآ يخرج عن حد الاعتياد مع ما فيها من حيود عن شرع الله سبحانه. فليس من شأننا هذا الام في اقوال القائلين في كل دولة وكل دولة يقول اهلها بلدي وانهالت - 00:01:50

عزيزة الى اخر ما يقولون نحن دائما تعلقنا بالله نقيم امر الله طابت لنا ارض لاقامة امر الله فيها. فلما هي لم تقف لنا ارض لاقامة امر الله فيا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة في ايات فاعبدوه. ولذا فرسل الله - 00:02:10

كثيرون منهم تركوا اراضيهم. قد قال الله تعالى في شأن الخليل عليه السلام قال اني ذاهيب قال اني ذاهب الى ربي سيهدين. وقال اني مهاجر الى ربي. والنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:40

اخرج من مكة ايضا وذهب الى المدينة عليه الصلاة والسلام. ارجع مكة عليه السلام والسلام فيها شرع الله على واصحابه من قبل تركوا واصحابه من قبل تركوا مكة وذهبوا الى الحبشة رضي الله تعالى عنهم - 00:03:00

تعلقنا دائما باوامر الله واوامر رسوله. نقيمها في اي ارض كانت لم تطب لنا ارض لاقامة شرع الله فيها انتقلنا وذهبنا الى اي ارض قد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:29

يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعث الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن يفر بدينه من الفتن. والنصوص في هذا الباب كثيرة. هنا يطرح سؤال هل رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ اخرج من مكة او انه خرج مختارا - 00:03:49

النصوص ظواهرها تدل على انه اجبر على الخروج من مكة. اجبر على الخروج من مكة صلى الله عليه وسلم مورست عليه ضغوط حتى خرج منها وفي الحديث ما يدل على ذلك ولولا ان قومك اخرجوني منك ما خرجت. وقد قال الله تعالى في كتابه - 00:04:19

كريم في شأن الرسول واهل الايمان الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله وقال تعالى في كتابه الكريم واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او - 00:04:49

يخرجوك ويمكرون ويمكر الله. والله خير الماكرين. وقال تعالى في كتابه الكريم اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله وقد قال تعالى الا تقاتلون قوما الى قوله وهموا باخراج الرسول - 00:05:09

وهم بدؤوكم اول مرة. الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا باخراج الرسول هم بدؤوكم اول مرة. فالتحرير في الجواب على السؤال

هل خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة ام اخرج منها النصوص اكثرها تدل على ان الرسول - 00:05:39
صلى الله عليه وسلم انما اخرج ولم يخرج مختارا عليه الصلاة والسلام وقد قال ورقة ابن نوفل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في بدء الوحي ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:09
او مخرجيهم قال نعم لم يأتي رجل قط بمثل ما جئت به الا اودي وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا. فهكذا جرت السنة سنة الرسل عليهم السلام كثير منهم ترك ارضه وذهب الى ارض يعبد الله فيها - 00:06:39
اه ولا يشرك بالله شيئا. وقد كان اهل الكفر يضغطون على رسل الله على المؤمنين ويهددونهم بالاخراج من الديار اذا لم يراجعوا امرهم ويرجعوا الى دين الكفر قال الله تعالى في كتابه الكريم وهو اصدق القائلين قال الله تعالى في كتابه الكريم - 00:07:09
وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا وكذا قال في شأن قول قوم شعيب لشعيب عليه السلام لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا معك من قريتنا او لتعودن في ملتنا. وقال تعالى ايضا في شأن قوم لوط مع نبي الله لوط عليه - 00:07:39
السلام اخرجوا ال لوط من قريتكم انهم اناس يتطهرون. فالنصوص دالة على ان اهل الكفر كان من شأنهم الضغط على رسل الله الكرام. اما ان يرجعوا عن دينهم او ان ينصرفوا عن - 00:08:09
بلاد وقد تفطن لهذه اهل الكهف الفتية المؤمنون آآ خرجوا من الديار فارضين بدينهم محافظين على دينهم. اذ قاموا فقالوا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا. قرروا ترك البلاد والخروج منها. ولما استيقظوا من - 00:08:29
التي انعمهم الله فيها قالوا فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة فلينظر ايها ازكى طعاما اتيكم برزق منه وليتلطف وليشعرن بكم احدا. انهم ايه يظهروا عليكم يرجموكم او يعيدوكم في ملتهم ولن - 00:08:59
افلحوا اذا ابدا. ويلزم بيان بعض اسباب هذه الهجرة. فضلا عن كون الرسول صلى الله عليه وسلم واصحاب الرسول اخرجوا من ديارهم وقولوا وبالله تعالى التوفيق من اسباب رسول الله واصحابه عبادة الله في امن وامان. وقد سمعتم الاية يا عبادي - 00:09:19
الذين امنوا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون وهون الله عليهم الامر بقوله كل نفس ذائقة الموت اي بقيت في ارضك او تركت ارضك فكل نفس ذائقة الموت ثم الينا ترجعون - 00:09:49
فاول مقصد من مقاصد الهجرة اقامة شرع الله سبحانه واقامة دين الله وعبادة الله سبحانه وتعالى يعبدون الله وهم مطمئنون امنون ولا يخفى عليكم ان ترك ارض الفتن مطلب. وقد اه افتى العالم الرجل الذي - 00:10:09
قتل مائة نفس ان يترك ارضه ارض الفتن ويذهب الى ارض فيها قوم يعبدون الله سبحانه وتعالى يا عبد العمى فالامر يقوى بمؤازرة الصالحين لك اذا نزلت بلدة فيها صلاح يؤازرونك ويعينونك - 00:10:39
على طاعة الله وقد قال موسى عليه السلام هارون اخي اشدد به ازري واشركه في امري كي نسبه ضحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا. من اوائل لمقاصد الهجرة عبادة الله سبحانه وتعالى. ثم تقوية شوكة المسلمين. تقوية - 00:10:59
دولة المسلمين وشوكة المسلمين والنازر يرى ان امر الرسول واصحاب الرسول في المدينة كان اقوى من امرهم اذ كانوا بمكة اهل استضعاف. كذلك الانتصار ممن ظلموا قال تعالى اذن للذين يقاتلون بانهم زلموا. وان الله على نصرهم لقدير. الذين اخرجوا - 00:11:29
من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله. وقد قال تعالى وقل ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق واتبع ذلك بقوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا. واجعل لي من لدنك - 00:11:59
سلطانا نصيرا. فمن مقاصد الهجرة ما ذكر من عبادة الله في امن وامان. الفرار من مواطن الفتن في في بلاد الفتن قد لا يأمن على دينه. لا يأمن على عرضه. لا يأمن على ماله. لا يأمن على نفسه. كذلك - 00:12:19
تقوية شوكة المسلمين والانتصار ممن ظلم. ولذلك فان الرسول عليه الصلاة والسلام خرج مع اصحابه وكان ذلك قبيل غزوة بدر لملاقاة عير المشركين من الشام الى مكة لاسترداد بعض الحق الذي كان قد اغتصب من المسلمين. فالمسلمون - 00:12:39

سلبت اموالهم ونهبت ديارهم لما هاجروا فكان الرسول عليه الصلاة والسلام واصحابه النوى خرجوا لملاقاة العير المقبلة منها الشام الى الى مكة. فدولة المسلمين تقوى اذا اجتمع اهل الاسلام بلا ريب حول نبيهم محمد صلى الله عليه وسلم - 00:13:09
لا يخفى عليكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اريد اني اهاجر الى ارض زات فوقع في قلبي انها اليمامة او هجر هجر التي هي بلاد الاحسين الان - 00:13:39
فهي زات نقد سواء كانت اليمامة او هجر كلاهما ارض نخل فكانت المدينة التي هي يثرب فهي ارض نخل ايضا كما هو معلوم لديكم. فالشاهد ان الشخص قد يرى رؤية - 00:13:59
ينزلها على شيء لكنها تتنزل على شيء او تتحقق في شيء اخر باذن الله تعالى. لا يخفى عليكم ان الرسول لم يكن هو اول من هاجر من مكة الى المدينة بل تقدمه عدد كبير من اصحابه رضي الله عنهم - 00:14:19
قدمهم مصعب ابن عمير رضي الله تعالى عنه وكان داعيا الى الله في المدينة كما سلف الحديث عنه وكان معه انذاك اسعد ابن زرارة من من الانصار استقبل مصعب ابن عمير استقبالا حسنا وكان - 00:14:39
شابين على درجة عالية من الفهم والذكاء. اعني اسعد ابن زرارة ابن عمير والحمد لله. وكانهما ملئ ايمانا. وخلق وخلقا حسنا كريما فما هذا للدعوة الى الله وما هدى لهجرة النبي عليه الصلاة والسلام ولهجرة الصحابة تمهيدا حسنا - 00:14:59
وآآ هاجر ايضا سالم مولى ابي حذيفة وسالم من افاض القراء من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. حتى ان عمر ذات يوم قال لاصحابه تمنوا قال لهم في مجلس خلافتها ذات يوم تمنوا كل يذكر امنيتهم. فقام شخص وقال - 00:15:29
اتمنى ان تكون هذه الدار مملوءة ذهبا انفقه كله في سبيل الله. قال اخر اتمنى ان تكون هذه الدار مملوءة عبيدا اعتقهم جميعا لوجه الله. قال عمر اما انا فاتمنى ان - 00:15:59
هزه الدار ملئت رجالا مسل سالم مولى ابي حزيفة. وابي عبيدة ابن الجراح رضي الله تعالى عنهما فالحاصل ان سالما ذهب مهاجرا وكان يؤم الصحابة المهاجرين في ارض قباء في قباء كان سالم يؤم القوم. وهو مولى من الموالي. ويؤم القوم وفيهم ابو بكر. عفوا - 00:16:19
عفوا فيهم عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه. وفيهم افاضل الصحابة وكبار الصحابة باستثناء ابو بكر لان ابو ابو بكر رضي الله تعالى عنه ابو بكر رضي الله تعالى عنه هاجر مع الرسول. فكان سالم - 00:16:49
الى ابي حذيفة هو الذي ام الصحابة في قباء وكان من ذوي الاصوات الحسنة كما لا فقال النبي استقرؤوا القرآن من اربعة فذكر منهم سالما مولى ابي حذيفة. وقد قالت عائشة رضي الله عنها لرسول الله - 00:17:09
ذات يوم لقد سمعت قارئا من اصحابك يقرأ القرآن لم اسمع قط صوتا مسل قال وقد سمعتيه؟ قالت نعم. قال ذاك سالم المولى. ابي حذيفة الحمد لله الذي جعل في امتي مسل هذا. فكان سالم يؤمهم في مكان يقال له قباء وهو الذي - 00:17:29
عنده مسجد قباء الان. وذلك قبل مقدم النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ثم اصبح قباء فضيلة وان لم تكن لها فضيلة من قبل اصبحت لها فضيلة بصلاة الصحابة فيها. قد كان النبي صلى الله - 00:17:59
عليه وسلم يأتي قباء كل سبت راكبا وماشيا. اما رواية صلاة ركعتين واربع ركعات في قباء تعدل عمرة فالخبر بذلك ضعيف لا يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:18:19
لا يخفى عليكم وقد تقدم ان الصحابة هاجروا الى الحبشة وقد كان ذلك قبل هجرتهم الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. الهجرة كانت لها ترتيبات ستأتي ان شاء الله تعالى في الدرس القادم - 00:18:39
بازن الله ترتيبات هجرة رسول الله عليه الصلاة والسلام ان المدينة وكان في مطلعها او في مقدمتها رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم انه هاجر الى ارض زات نخل. وبعد زلك تحقق انها المدينة بعد ان ذهب ذهن النبي الى انها - 00:18:59
هجر او الامام. بهذا القدر اجتزئ سائلا الله ان يجمعنا واياكم مع المنعم عليه من النبيين والصديقين. والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فضيلتك ان سيدنا عمر هاجر قبل النبي وابو بكر - 00:19:19

عمر هاجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم. قصة هجرة عمر المشهور لا عمر هاجر قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعض الدول يقول النمسا وفرنسا منعوا اللبس النقاب. النظر في - 00:19:39
امر الهجرة اللي جيراني بقى متعددة. الى جوانب متعددة. والنظر ايضا الى البلدة التي ستهاجر الى النظر الى اي المفسدتين اعظم فحيثما كان الفساد اقل وكانت المصلحة اعظم. فالمسلم الحريص على اخرته يقدم المصلحة الاعظم على - 00:20:09
المصلحة الاقل ويدفع المفسدة الاعظم. وان كانت هناك مفسدة اقل. فعلى حسب الحال التي اه التي تتواجد وينبغي اذا ذكرتمونا الدرس القادم ان نلقي الضوء لزاما على هجرة الناس الان الى دول الكفر وعلى استيطانهم في دول الكفر - 00:20:39
ايضا وقد تكلمت في شيء من ذلك وانت تعيش في هذه الدول آآ وتعرف الاسلام نستفيد منك في بيان المفاسد التي تقابل الشخص المسلم ذلك والمصالح التي قد يجتنيها اذا هو هاجر لذلك مهما ان دنى من علم اعطانا الله اياه في هذا الصدد وان شاء الله - 00:21:09
بازن الله يبين الامر ليحيى من حي عن بينة ويهلك من هلك عن بينة. وصلي اللهم على نبينا محمد وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. جزاك الله خيرا. جزاك الله خيرا. الله يكرمك - 00:21:39